Journal Of the Iraqia University (75-1) December (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الاقتران الدلالي في القرآن الكريم المتعلقة بلفظ النبيﷺ في سورة الزخرف والأحقاف "دراسة تفسيرية"

م.د. عدنان ياسين جاسم محمد.

وزارة التربية/ مديرية تربية الأنبار/ قسم تربية الكرمة.

Semantic Association in the Holy Qur'an Concerning the Mention of the Prophet in Surat al-Zukhruf and Surat al-Ahqaf: An Exegetical Study

Prepared by: Dr. Adnan Yaseen Jasim Mohammed

Affiliation: Ministry of Education / Anbar Directorate of Education / Karma Education Department

Phone: 07815103643

Email: yasyndnan19@gmail.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث موضوع الاقتران الدلالي في القرآن الكريم المتعلق بلفظ النبي ﷺ في سورتي الزخرف والأحقاف، وهو من الموضوعات التفسيرية الدقيقة التي تبرز عناية القرآن ببيان منزلة النبي ومكانته، وما يترتب على ذلك من ارتباط أمته به في الخطاب القرآني. وتكمن أهمية البحث في الكشف عن وجوه الدلالة التي يحملها هذا الاقتران، وما يترتب عليها من معانٍ تشريفية وتكليفية للنبي ﷺ ولأمته، فضلًا عن إبراز عمق الصياغة القرآنية في ربط الدال بالمدلول، وتوضيح كيفية توظيف اللفظ في سياق المعنى العقدي والتشريعي والبلاغي. ويهدف البحث إلى بيان مفهوم الاقتران الدلالي من خلال التحليل اللغوي والاصطلاحي، ثم تطبيقه على نصوص مختارة من سورتي الزخرف والأحقاف، للكشف عن أثر هذا الاقتران في تثبيت مقام النبي ﷺ وإيضاح مسؤولية الأمة تجاه الرسالة. واعتمد الباحث المنهج التفسيري التحليلي القائم على تتبع النصوص القرآنية ذات الصلة، واستقراء أقوال المفسرين، ثم تحليلها في ضوء الدلالة اللغوية والاصطلاحية للاقتران.وقد خلصت النتائج إلى أن الخطاب القرآني كثيرًا ما يقرن بين شخص النبي ﷺ وأمته في تكليف أو تشريف، وأن هذا الاقتران يفتح آفاقًا في فهم الرسالة القرآنية بوصفها شاملة للإنس والجن، مع تأكيد بشرية الرسول ﷺ ووظيفته التبليغية. أما التوصيات فأكدت ضرورة توسيع دراسة الاقتران الدلالي في مواضع قرآنية أخرى، وربط نتائجه بالبحوث اللغوية والبلاغية المعاصرة، بما يعزز فهمًا أعمق للدلالة القرآنية. **الكلمات المفتاحيَّة: (الاقتران، الدلالي، النبي، الزخرف، الأحقاف).**

Abstract

This study investigates the concept of semantic association in the Qur'an concerning the Prophet in Surat al-Zukhruf and Surat al-Ahqaf. It examines a subtle exegetical issue that highlights the Qur'an's emphasis on affirming the Prophet's rank and status, while also revealing the bond between him and his community in the Qur'anic discourse. The significance of this research lies in uncovering the meanings embedded in this association and its honorific and obligational implications for both the Prophet and his followers. It further illustrates the depth of Qur'anic expression in connecting the signifier with the signified within theological, legislative, and rhetorical contexts.The study defines semantic association through linguistic and technical analysis, applying it to selected passages from the two surahs to demonstrate its role in consolidating the Prophet's status and clarifying the community's responsibility toward the divine message. Using an exegetical-analytical approach, it surveys Qur'anic texts and exegetical views, analyzing them in light of

linguistic usage.Findings show that the Qur’an often couples the Prophet with his community in contexts of obligation or honor, affirming his humanity and mission, while recommending further research on semantic association across other Qur’anic passages.Keywords: (semantic association, Prophet, al-Zukhruf, al-Ahqaf).

المقدمة

الحمدُ للهِ الَّذي أنزلَ الكتابَ نورًا وهدًى للعالمين، وجعل فيه بيانًا شافيًا لكلّ ما تحتاج إليه البشرية في مسيرة هدايتها وإصلاحها، وأسبغ على نبيّه محمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم من الفضل والشرف ما لم يُعطِه أحدًا من العالمين، فكان خاتم النبيّين، وإمام المرسلين، وسيّد ولد آدم أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره الكافرون، صلّى الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار، وسلّم تسليمًا كثيرًا دائمًا إلى يوم الدين. أمّا بعد:فإنّ القرآن الكريم بحرٌ لا ساحل له، كلّما غاص فيه الباحث، تكشّفت له دررٌ جديدة، ومعانٍ عميقة، وأسرار بيانية بديعة، يشهد بها المنصفون على إعجازه وخلوده، ومن بين القضايا التي تحمل خصوصية دلالية وبُعدًا بلاغيًّا رفيعًا في النص القرآني، مسألة الاقتران الدلالي، وهي ظاهرة تتجلّى في ارتباط الألفاظ والمعاني على نحوٍ يُلقي ضوءًا ساطعًا على مقاصد الخطاب الإلهي، ويُبرز التناسب بين السياق والمعنى، وممّا يلفت النظر في هذا الباب اقتران ذكر النبيّ محمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم في بعض السور الكريمة، حيث تأتي الإشارات القرآنية مقرونة ببيانٍ يتعلّق بمقامه الشريف أو بدور أمّته في حمل الرسالة من بعده.وإن موضوع دلالة الاقتران في الفاظ القرآن الكريم– من المواضيع المهمة التي اهتم بها أهل العلم من أصحاب التفسير من خلال بيانها في تفاسيرهم المختصة بالقرآن الكريم– وخاصة بالألفاظ التي تخص سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم– فإن دلالات الألفاظ من حيث الاقتران بشخص النبي صلى الله عليه وسلم– في القرآن الكريم– كثيرة، وقد اخترت منها الألفاظ المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم– في سورتي الزخرف والأحقاف، وقد اخترتُ أن يكون موضوع هذا البحث الاقتران الدلالي في القرآن الكريم المتعلق بذكر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم؛ لما في هاتين السورتين من نماذج دقيقة تكشف عن جوانب متعدّدة من علاقة النبيّ بأمّته، وتُبرز شرف الذكر القرآني له، في سياقاتٍ تحمل دلالاتٍ عقدية وبلاغية وتشريعيةوتنبع أهمية هذا البحث من عدّة أمور، أبرزها:

- إبراز صورةٍ جديدة من صور الإعجاز البياني في القرآن الكريم، تتمثّل في كشف دلالات الاقتران ووجوهها.
- يان ما لهذا الاقتران من أثرٍ في تثبيت مقام النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وما يتبعه من تشريفٍ أو تكليفٍ لأمّته.
- إظهار التلازم بين النص القرآني والسياق العقدي والشرعي والبلاغي، مما يعمّق الفهم ويُثري التفسير.
- فتح المجال أمام الباحثين لمزيد من الدراسات في ظاهرة الاقتران الدلالي، وربطها بالبحوث اللغوية والدلالية المعاصرة. أما أهداف البحث فتتمحور
- تعريف الاقتران الدلالي لغةً واصطلاحًا، وبيان موقعه من علوم التفسير واللغة.
- تحليل النصوص القرآنية المختارة من سورتي الزخرف والأحقاف، واستكشاف دلالاتها.
- تتبّع أقوال المفسرين حول هذه النصوص، ومناقشتها في ضوء المعنى اللغوي والبلاغي.
- استنباط النتائج التي توضّح أثر الاقتران في تثبيت مقام النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبيان مسؤولية أمّته.

وقد اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج التفسيري التحليلي، الممزوج بالمنهج اللغوي والبلاغي؛ حيث قمتُ بتتبع الآيات ذات الصلة، ثم جمعتُ أقوال المفسرين فيها، وأجريتُ عليها تحليلًا يكشف عن أبعاد الاقتران، وأثره في المعنى العقدي والشرعي والبياني.وأما الخطة التفصيلية للبحث فجاءت كما يأتي:

المبحث الاول: التعريف بمفردات العنوان

المطلب الاول: معنى القران الكريم

المطلب الثاني: التعريف بمعنى الاقتران لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: معنى الدلالة لغة واصطلاحا.

المطلب الرابع: مراتب دلالة الاقتران.

المبحث الثاني: التعريف بسورة الزخرف وبيان دلالات الاقتران.

المطلب الاول: التعريف بسورة الزخرف ومكان نزولها

المطلب الثاني: الآيات المراد دراستها من سورة الزخرف.

المبحث الثالث: التعريف بسورة الاحقاف وبيان دلالات الاقتران.

المطلب الاول: التعريف بسورة الأحقاف ومكان نزولها.

المطلب الثاني: دراسة النص القرآني الاول من سورة الاحقاف

المطلب الثالث: دراسة النص القرآني الثاني من سورة الاحقاف

ثم الخاتمة وبينت اهم المصادر التي استفدت منها في كتابة هذا البحث.

فإن اخطأت فهو مني فأستغفر الله رب العالمين، وإن أصبت فهذا فضل الله تعالى عليَّ، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان

المطلب الأول: معنى القران الكريم

أولا: تعريف القران لغة.

عرف اللغويون بأن معنى القرآن في المعنى اللغوي هو((من مصدر: قري: الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جُمَعٍ وَاجْتِمَاعٍ؛ وَمِنْهُ الْقُرْآنُ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمْعِهِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْقِصَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.))(١) وقد بين علماء اللغة سبب تسمية القرآن قرانا؛ قالوا لأنه يجمع السور والآيات ويضم بعضها الى بعض(٢).

ثانيا: تعريف القرآن اصطلاحًا:

وقد عرف القرآن الكريم بالمعنى الاصطلاحي على تعاريف عدة وكان منها ما يلي:

١- وعرف على انه ((كلام الله تعالى منه بدأ بلا كيفية قولا، وانزله على رسوله وحيا، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وأيقنوا بأنه كلام الله تعالى بالحقيقة وبأنه ليس بمخلوق ككلام البرية))(٣).

٢- وعرفه الامام الشوكاني(رحمه الله): **بان** القران ((هو كلام الله تعالى ، المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصحف ، المنقول الينا نقلا متواترا المتعبد بتلاوته ، المتحدي بأقصر سورة منه))(٤).

فالقران الكريم هو المصدر الاول من مصادر التشريع الاسلامي وهو كلام الله تعالى الازلي الموحى اليه الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس

الخلاصة: القرآن الكريم في اللغة هو الجمع والضم، وسمي بذلك لاجتماع السور والآيات فيه. أما اصطلاحًا فهو كلام الله تعالى، المنزل على النبي محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المعجز ببيانه، وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، المبدوء بالفاتحة والمختوم بالناس.

المطلب الثاني: التعريف بمعنى الاقتران لغة واصطلاحاً.

أما معنى الاقتران من حيث من حيث المادة اللغوية هي جاءت من مصدر قرن والقرن: ((مصدر قولك رجل أَقْرَنُ بيّن القَرَنِ، وهو المَقْرونُ الحاجبين. والقِرْنُ بالكسر: كفؤك في الشجاعة. والقُرْنَةُ بالضم: الطرف الشاخص من كل شئ. يقال: قرنه الجبلِ، وقُرْنَةُ النَصْلِ، وقُرْنَةُ الرحمِ، لإحدى شعبتيها. وقَرَنَ بين الحجّ والعمرة قِراناً، بالكسر. وقَرَنْتُ البعيرين أَقْرُنُهما قَرْناً، إذا جمعتَهما في حَبلٍ واحدٍ، وذلك الحبل يسمى القران.))(٥)

اولا: معنى الاقتران لغة: وقد بين اللغويين ان أصل حروف مادة الاقتران التي جاء ت من مصدر قرن على اصل حروفها((الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ يَنْتَأُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ. فَالْأَوَّلُ: قَارَنْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالْقِرَانُ: الْحَبْلُ يُقْرَنُ

بِهِ شَيْئَانِ. وَالْقَرَنُ: الْحَبْلُ أَيْضًا.))([٦]) ومن خلال المعنى اللغوي فان معنى الاقتران يدل على المصاحبة كالمقارنة، قارن الشيء مقارنة وقراناً اقترن به وصاحبه، وقارنته قراناً صاحبته، والاقتران يقتضي شيئين اتحد أحدهما بالآخر.([٧])

ثانيا: معنى الاقتران اصطلاحاً: وقد عرف الاقتران بعدة تعاريف عرفها أهل الاختصاص ومن هذه التعريفات ما يلي:

١- عند المنطقيين هو ((القرينة في الإشارات تأليف الصغرى والكبرى يسمّى اقترانا. والاقتراني عندهم قسم من القياس)).([٨])

٢- وعرفها الراغب بان ((الاقتران كالازدواج في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني))([٩])

٣- وعرف ايضا بأن الْقِرَانِ((أَنْ يَقْرُنَ الشَّارِعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لَفْظًا" أَيْ فِي اللَّفْظِ "لا يَقْتَضِي" ذَلِكَ الْقُرْآنِ "تَسْوِيَةً بَيْنَهُمَا" أَيْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ "حُكْمًا فِي غَيْرِ" الْحُكْمِ "الْمَذْكُورِ إلاَّ بِدَلِيلٍ" مِنْ خَارِجٍ))([١٠])ومن خلال القراءة تبين بان معنى القرينة التي تأتي بين الالفاظ بمعنى تدل على تسويتهما بالحكم وان اختلفا باللفظ لوجود قرينة بينهما ليشتركا بنفس الحكم ((بدليل قوله تعالى:﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمْ النِّسَاءَ﴾([١١]) فَعَطْفُ اللَّمْسِ عَلَى الْغَائِطِ مُوجِبٌ لِلْوُضُوءِ))([١٢])

الخلاصة: الاقتران في اللغة يدل على الجمع والمصاحبة بين شيئين. أما في الاصطلاح فقد اختلفت التعريفات؛ فمنها أنه اجتماع شيئين في معنى واحد، ومنها أنه قرن الشارع بين لفظين لا يستلزم التسوية إلا بدليل. والخلاصة أن الاقتران يفيد المصاحبة أو التشريك في الحكم بدلالة السياق والقرينة.

المطلب الثالث: معنى الدلالة لغة واصطلاحا.

اولا: معنى الدلالة لغة: وهو من مصدر ((دَلَّ: الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ. وَالدَّلِيلُ: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ. وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالدِّلَالَةِ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ: تَدَلْدَلَ الشَّيْءُ، إِذَا اضْطَرَبَ.))([١٣])

ثانيا: معنى الدلالة اصطلاحا: الدلالة: ((هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص.))([١٤])

وقد عرفت الدلالة ايضا بتعريف أعم وأشمل وهي ((كون اللفظ متى أطلق أو أحس فهم منه معناه للعلم بوضعه. وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، إن كان له جزء، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام، كالإنسان: فإنه [يدل على تمام الحيوان الناطق، بالمطابقة، وعلى أحدهما بالتضمن، وعلى قابل العلم بالالتزام))([١٥]) فان الدلالة التي نعتمدها من خلال التعريف وهي التي تعارف عليها الناس الا وهي الدلالة المعتمدة على اللفظ والوضع وتسمى الدلالة اللفظية الوضعية.([١٦])

الخلاصة: الدلالة لغةً هي الإبانة والإرشاد بعلامة أو أمارة. واصطلاحًا: هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والدلالة اللفظية الوضعية أبرز صورها. وهي تنقسم إلى: مطابقة، وتضمن، والتزام.

المطلب الرابع: مراتب دلالة الاقتران

بعد التعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل من الاقتران والدلالة. لا بد من بيان المراتب التي بينها العلماء في مراتب دلالة الاقتران وهي على ثلاث مراتب بينها العلماء وهي كما يأتي:

المرتبة الاولى: الدلالة القوية: ومعناها ان تظهر قوتها إذا ((جمع بين المقترنين لفظ اشتركا في إطلاقه وافترقا في تفصيله، وذلك كقوله – صلى الله عليه وسلم –:(ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَيَمَسُّ مِنْ طِيبٍ إِنْ وَجَدَ)([١٧]) فقد اشترك الثلاثة في إطلاق لفظ الحق عليه، فإذا كان السواك والتطيب مستحبين كان الثالث وهو الاغتسال مستحبًا كذلك.))([١٨])

المرتبة الثانية: الدلالة الضعيفة : ويظهر ضعفها عند تعدد الجمل واستقلال كل واحد منها بنفسها، كقوله – صلى الله عليه وسلم –(لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ)([١٩])

((إذ إن كل جملة مفيدة لمعناها وحكمها وسببها وغايتها، وهي منفردة به عن الجملة الأخرى، واشتراكهما في مجرد العطف لا يوجب اشتراكهما فيما وراءه؛ فإن العطف يفيد الاشتراك في المعنى إن كان عطف مفرد على مفرد: كقام زيد وعمرو، أما إن عُطفت جملة على جملة فلا اشتراك في المعنى، نحو: اقتل زيدًا وأكرم عمرًا.))(٢٠)

المرتبة الثالثة: الدلالة المتساوية: وهو التساوي في المرتبة وهو ان ((يظهر التساوي حيث كان العطف ظاهرًا في التسوية، وكان قصد المتكلم ظاهرًا في الفرق، فيتعارض ههنا ظاهر اللفظ وظاهر القصد، فإن غلب ظهور أحدهما اعتبر، وإلا طلب الترجيح.))(٢١)

الخلاصة: مراتب دلالة الاقتران ثلاث:

١. قوية: إذا اجتمع لفظ مشترك يفيد التسوية.

٢. ضعيفة: إذا تعددت الجمل واستقلت في معناها.

٣. متساوية: إذا تعارض ظاهر اللفظ مع القصد واحتاج الأمر إلى ترجيح.

المبحث الثاني: التعريف بسورة الزخرف وبيان دلالات الاقتران

المطلب الأول: سورة الزخرف ومكان نزولها

ان سورة الزخرف من السور القرآنية العظيمة التي ابتدأ بها بالقسم العظيم الا وهو بالقرآن الكريم الذي أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم– وهو أخر الكتب السماوية فقد ذكر علماء التفسير ما يؤيد ذلك بقولهم((وقوله: (والكتاب المبين) قسم من الله تعالى أقسم بهذا الكتاب الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال: (والكتاب المبين) لمن تدبره وفكر في عبره وعظاته هداه ورشده وأدلته على حقيته، وأنه تنزيل من حكيم حميد، لا اختلاق من محمد صلى الله عليه وسلم ولا افتراء من أحد (إنا جعلناه قرآنا عربيا) يقول: إنا أنزلناه قرآنا عربيا بلسان العرب، إذا كنتم أيها المنذرون به من رهط محمد صلى الله عليه وسلم عربا (لعلكم تعقلون) يقول: معانيه وما فيه من مواعظ، ولم ينزله بلسان العجم، فيجعله أعجميا، فتقولوا نحن: نحن عرب، وهذا كلام أعجمي لا نفقه معانيه.))(٢٢)واما من حيث نزول مكانها فقد قال أهل العلم من المفسرين بأن سورة الزخرف سورة مكية وهذا بأجماع العلماء رحمهم الله.(٢٣)

الخلاصة: سورة الزخرف سورة مكية عظيمة، ابتدأها الله تعالى بالقسم بالكتاب المبين، وهو القرآن الكريم، لتأكيد أصالته وسموه وكونه هداية للناس كافة. يبين القسم عظمة القرآن وارتباطه بالنبي ﷺ، ويدل على أن ما أنزل عليه من الوحي هو حكيم حميد، لا افتراء من أحد، بل تنزيل من الله تعالى للعبرة والتدبر.

المطلب الثاني: الآيات الدالة على الاقتران في سورة الزخرف

اولا: نص الآية القرآنية الكريمة من خلال سورة الزخرف.

قد جاءت آيات كريمة في سورة الاحقاف خوطب فيها سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم– ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾(٢٤)

ثانياً: أقوال العلماء

فقد بين علماء التفسير من خلال عرضهم لهذه الآيات من سورة الاحقاف فقد بينوا في هذه الآيات من خلال الاتي: فقد بين صاحب كتاب زاد المسير في بيان هذه الآيات الذي بين معناها بانها مقترنة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم– وامته فقال في معنى الآيات من سورة الزخرف قال تعالى : ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾(٢٥)

١– فقال: ((وَإِنَّهُ يعني القرآن لَذِكْرٌ لَكَ أي شَرَفٌ لَكَ بما أعطاكَ اللهُ وَلِقَوْمِكَ في قومه ثلاثة أقوال: أحدها: العرب قاطبة. والثاني: قريش. والثالث: جميع من آمن به. وقد روى الضحاك عن ابن عباس أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا سئل: لِمَنْ هذا الأمرُ من بعدك؟ لم يُخْبِر بشيء، حتى نزلت هذه الآية، فكان بعد ذلك إذا سئل قال: «لقريش» وهذا يدلّ على أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فَهِم من هذا أنه يَلِي على

المسلمين بحُكْم النُّبوَّة وشَرَفِ القرآن، وأن قومه يَخْلُفونه من بعده في الوِلاية لشرف القرآن الذي أُنزلَ على رجُلٍ منهم. ومذهب مجاهد أن القوم هاهنا: العرب، والقرآن شَرَفٌ لهم إذْ أُنزلَ بلُغتهم. إنما وُضع الذِّكر موضعَ الشَّرَف لأن الشَّريف يُذْكَر.))([٢٦])

٢- بينوا ايضاً ان الاقتران المشترك في الخطاب بين النبي صلى الله عليه وسلم- والامة هو القرآن الكريم- وبهذا قال الامام الرازي رحمه الله في كتابه مفاتيح الغيب وهو يبين مادة الاقتران ويذكرها بقوله: ((قوله تعالى:(فاستمسك بالذي أوحي إليك) يريد القرآن، وإن كذب به من كذب، فإنك على صراط مستقيم" يوصلك إلى الله ورضاه وثوابه." وإنه لذكر لك ولقومك" يعني القرآن شرف لك ولقومك من قريش، إذ نزل بلغتهم وعلى رجل منهم، نظيره:﴿ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم﴾([٢٧]) أي شرفكم. فالقرآن نزل بلسان قريش وإياهم خاطب، فاحتاج أهل اللغات كلها إلى لسانهم كل من آمن بذلك فصاروا عيالا عليهم، لأن أهل كل لغة احتاجوا إلى أن يأخذوه من لغتهم حتى يقفوا على المعنى الذي عني به من الأمر والنهي وجميع ما فيه من الأنباء، فشرفوا بذلك على سائر أهل اللغات ولذلك سمي عربيا. وقيل: بيان لك ولأمتك فيما بكم إليه حاجة.))([٢٨])

٣- وبهذا يقول صاحب كتاب في ظلال القران بان هذا الامر متصل بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم- وامته من بعده من الدعاة المسترشدين الذين يرشدون الناس عن طريق الوحي الإلهي فقال: ((وهذه العقيدة متصلة بحقيقة الكون الكبرى، متناسقة مع الناموس الكلي الذي يقوم عليه هذا الوجود. فهي مستقيمة معه لا تنفرج عنه ولا تنفصل. وهي مؤدية بصاحبها إلى خالق هذا الوجود، على استقامة تؤمن معها الرحلة في ذلك الطريق! والله- سبحانه- يثبت رسوله- صلّى الله عليه وسلّم- بتوكيد هذه الحقيقة. وفيها تثبيت كذلك للدعاة من بعده، مهما لاقوا من عنت الشاردين عن الطريق))([٢٩])

ثالثا: توجيه الخطاب

من خلال الاطلاع على النص القرآني الكريم- تبين ان الخطاب القرآني ليس مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم- وانما فيه دلالة اقتران بين النبي صلى الله عليه وسلم- وامته وهو القرآن الكريم؛ كونه نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويراد به التبليغ لامته ولكافة الناس باختلاف أجناسهم؛ لان نبوته صلى الله عليه وسلم- والقرآن الكريم ناسخ لجميع الديانات، ولان كلمة (الاستمساك) فالسين والتاء فيه للتأكيد. والأمر به مستعمل في طلب الدوام، لأن الأمر بفعل لمن هو متلبس به لا يكون لطلب الفعل بل لمعنى آخر وهو هنا طلب الثبات على التمسك بما أوحي إليه، وإنه لذكر، وتشريفه به بقوله: لك وأتبع بحظ التابعين له ولكتابه من الاهتداء والانتفاع بقوله ولقومك. ثم عرض بالمعرضين عنه والمجافين له بقوله: وسوف تسئلون، مع التوجيه في معنى كلمة ذكر من إرادة أن هذا الدين يكسبه ويكسب قومه حسن السمعة في الأمم فمن اتبعه نال حظه من ذلك ومن أعرض عنه عد في عداد الحمقى))([٣٠]) ويؤكد العلماء بان هذه الآيات دال في الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم- ولقومه بدلالة الاقتران بوجهي((أن هذا القرآن تذكير لك ولقومك تسألون عنه يوم القيامة، فلا حجة بعد التذكير. أو أن هذا القرآن يرفع ذكرك وذكر قومك. وهذا ما حدث فعلا..))([٣١])

الخلاصة: الآية: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ تدل على اقتران النبي ﷺ مع أمته في شرف القرآن ووجوب الاستمساك به. فالخطاب وإن كان موجهاً للنبي ﷺ، إلا أن الأمة داخلة فيه تبعًا. والآيات المختارة تُظهر الاقتران بين النبي ﷺ وأمته وبين القرآن الكريم، فالخطاب القرآني يربط بين شخص الرسول الكريم وبين الأمة من جهة، وبين الوحي الإلهي من جهة أخرى. تظهر دلالة الاقتران في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ...﴾ حيث الاستمساك بالوحي أمر للنبي ﷺ وللأمة، مؤكدًا على ارتباطهما الوثيق بالقرآن. وقد بين علماء التفسير أن هذا الاقتران يرفع ذكر النبي ﷺ وذكر أمته، ويظهر شرفهم بما نزل عليهم من الوحي، ويؤكد أن الثبات على ما أوحي به النبي ﷺ واجب، وأن من يتبع الهداية ينال نصيبه في الدنيا والآخرة، ويكون القرآن وسيلة تثبيت للرسول ﷺ وللمسترشدين من بعده.

المبحث الثالث: التعريف بسورة الاحقاف وبيان دلالات الاقتران

في هذا البحث سأتناول فيه البيان بهذه السورة الكريمة، وبيان أهم الآيات التي دلة على الالفاظ الواردة باسم سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم- وكان تقسيم المبحث كالاتي:

المطلب الأول: سورة الأحقاف ومكان نزولها

ان سورة الاحقاف من السور القرآنية العظيمة ومن خلال الدراسة في هذا المطلب سنبين الاتي:

أولا: معنى الاحقاف لغة:

ذكر اهل العلم من اللغويين رحمهم الله– ان أصل الاحقاف جاءت من مصدر: ((حقف: والأحقاف: الرمال المائلة، الواحدُ حقفٌ. وآحقوقفَ: مال. والحاقف: المائل))[٣٢].

ثانيا: الاحقاف اصطلاحا:

هو اسم ذكره الله تعالى– في القران الكريم ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾[٣٣] وهو ((جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء، تلتهب يوم القيامة فتحشر الناس من كل أفق، وهو جبل الذي وصفه يقال له قاف، وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن، كانت عاد تنزل بها))[٣٤]

ثالثا: مكان نزولها

عنوان هذه السورة التي ثبت اسمها الاحقاف وهي سورة مكية الا آيتين فيها فأنها مدنية اولهما: قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[٣٥] وثانيهما: قال تعالى في سورة الاحقاف: ﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[٣٦] فقال اهل العلم من المفسرين رحمهم الله–هاتان آيتان مدنيتان وضعتا في سورة مكية.[٣٧].

الخلاصة: سورة الأحقاف سورة مكية عظمى، واسمها يدل على الرمال المائلة في أرض عاد، وهي مرتبطة بتاريخ الأنبياء ورسالاتهم. وقد أكد العلماء أن السورة مكية، مع استثناء آيتين مدنيتين، حيث تناولت رسالة النبي ﷺ ودوره كوسيط للبلاغ الإلهي بين البشر والجن. يظهر الاقتران بين النبي ﷺ والسورة في كونها أداة لهداية أمته، وتثبت رسالته، كما تعكس أهمية النبي ﷺ في تبليغ الرسالة لجميع الخلق، مؤكدة أن الدعوة ليست للنبي وحده، بل تشمل الأمة كلها، وأن ارتباطه بالوحي هو سبيل ثباته واستمرار تبليغه.

المطلب الثاني: دراسة النص القرآني الاول من سورة الاحقاف

اما النص القرآني الاول المنصوص فيه على دلالة الاقتران من سورة الاحقاف فستكون دراسته كالاتي

اولا: النص القرآني الكريم الاول:

النص الاولى من سورة الأحقاف وهي قوله تعالى ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾(٣٨) وهذا النص هو مقترن بسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: أقوال علماء التفسير في الآية الكريمة. وكانت كالاتي:

١– بين علماء التفسير بان هذا النص مختص بالرسول صلى الله عليه وسلم– قال الامام الرازي رحمه الله– موضحاً تفسير الاية فقال: ((اعلم أنه تعالى لما حكى عنهم أنهم في كون القرآن. معجزا، بأن قالوا إنه يختلقه من عند نفسه ثم ينسبه إلى أنه كلام الله على سبيل الفرية، حكى عنهم نوعا آخر من الشبهات، وهو أنهم كانوا يقترحون منه معجزات عجيبة قاهرة، ويطالبونه بأن يخبرهم عن المغيبات، فأجاب الله تعالى عنه بأن قال: قل ما كنت بدعا من الرسل والبدع والبديع من كل شيء المبدأ والبدعة ما اخترع مما لم يكن موجودا قبله بحكم السنة، وفيه وجوه الأول: ما كنت بدعا من الرسل أي ما كنت أولهم، فلا ينبغي أن تنكروا إخباري بأني رسول الله إليكم، ولا تنكروا دعائي لكم إلى التوحيد، ونهيي عن عبادة الأصنام، فإن كل الرسل إنما بعثوا بهذا الطريق **الوجه الثاني:** أنهم طلبوا منه معجزات عظيمة وإخبارا عن الغيوب فقال: قل ما كنت بدعا من الرسل والمعنى أن الإتيان بهذه المعجزات القاهرة والإخبار عن هذه الغيوب ليس في وسع البشر))(٣٩)

٢– وقال العلماء في تفسير الآية المراد بها الرسول صلى الله عليه وسلم– ((﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ} أي: لست بأول رسول جاءكم حتى تستغربوا رسالتي وتستنكروا دعوتي فقد تقدم من الرسل والأنبياء من وافقت دعوتي دعوتهم فلأي شيء تنكرون رسالتي))(٤٠)

ثالثا: توجيه الخطاب

من خلال السياق القرآني الكريم تبين ان النص قد تمثل باقترانين كما يقول العلماء من اهل التفسير؛ **الاول:** مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم- مع رسل الله تعالى من خلال الدعوة الى الله تعالى- وبيانهم للمعجزات الدالة على صدقهم وهي خاصة بالأنبياء عليهم السلام دون البشر. (٤١)

والثاني: من خلال النص بقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾(٤٢) وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم- مقترنا بأمته أي: ((لست إلا بشرا ليس بيدي من الأمر شيء والله تعالى هو المتصرف بي وبكم الحاكم علي وعليكم، ولست الآتي بالشيء من عندي، {وَمَا أَنَا إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ} فإن قبلتم رسالتي وأجبتم دعوتي فهو حظكم ونصيبكم في الدنيا والآخرة، وإن رددتم ذلك علي فحسابكم على الله وقد أنذرتكم ومن أنذر فقد أعذر.))(٤٣)

وانه اراد بهذا الاقتران مع قومه ليبين لهم انه((هو تقرير لبشرية الرسول، وأنه ليس إلا عبدا من عباد الله، لا يعلم الغيب، ولا يملك لنفسه، ولا لأحد ضرّا ولا نفعا، إلا ما شاء الله..))(٤٤)

الخلاصة: النص ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ...﴾ يظهر الاقتران بين النبي ﷺ والرسالة الإلهية وبينه وبين البشرية. فالمعنى القرآني يؤكد أن النبي ﷺ ليس ببدع أو مخترع للرسالة، بل هو رسول يوصل ما أوحي إليه. وقد بين العلماء أن الاقتران هنا يظهر في جانبين: أولًا ارتباط النبي ﷺ بالرسل السابقين من حيث دعوته للإيمان والتوحيد، وثانيًا ارتباطه بأمته، حيث يوضح أن اتباع ما أوحي إليه سبيل نجاتهم، وأن ما لا يعلمه هو بيد الله وحده. وهذا الاقتران يعكس عظمة الرسالة وشمولها وخصوصية النبي ﷺ في التبليغ.

المطلب الثالث: دراسة النص القرآني الثاني من سورة الاحقاف

اما النص القرآني الثاني فقد بين دلالة اقتران من خلال الآية الكريمة وسوف نبينها من خلال دراستها كالاتي

اولا: النص القرآني الكريم: فان النص القرآني الكريم المراد بيان ما فيه من الاقتران وهو قوله تعالى﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾(٤٥)

ثانيا: اقوال علماء التفسير في الآية الكريمة. فقد ذكر علماء التفسير اقوالاً في هذه الآية الكريمة وكان من اقوالهم ما يلي:

١- قال الرازي رحمه الله في بيان هذه الآية بان دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم- شاملة للجن والانس وان هذا القرآن الكريم- هو لا بد من ابلاغ ما فيه للجن والانس فقال وفي هذه الآية مسائل مهمة من اهمها: ((المسألة الأولى: اعلم أنه تعالى لما بين أن في الإنس من آمن وفيهم من كفر، بين أيضا أن الجن فيهم من آمن وفيهم من كفر، وأن مؤمنهم معرض للثواب، وكافرهم معرض للعقاب. والثانية: أن الله تعالى أمر رسوله أن ينذر الجن ويدعوهم إلى الله تعالى ويقرأ عليهم القرآن، فصرف الله إليه نفرا من الجن ليستمعوا منه القرآن وينذروا قومهم.))(٤٦)

٢- ومن العلماء من بين ان الآية القرآنية جاءت هنا توبيخ للكافرين من الانس، فيما يقابلهم من عالم الجن وقد امنوا عند سماعهم القرآن الكريم- من رسول الله صلى الله عليه وسلم- قال العلماء((والمقصود من نزول القرآن بخبر الجن توبيخ المشركين بأن الجن وهم من عالم آخر علموا القرآن وأيقنوا بأنه من عند الله والمشركون وهم من عالم الإنس ومن جنس الرسول صلى الله عليه وسلم المبعوث بالقرآن وممن يتكلم بلغة القرآن لم يزالوا في ريب منه وتكذيب وإصرار، فهذا موعظة للمشركين بطريق المضادة لأحوالهم بعد أن جرت موعظتهم بحال مماثليهم في الكفر من جنسهم.))(٤٧)

ثالثا: توجيه الخطاب:

من خلال بيان اقوال العلماء رحمهم الله- تبين ان الاقتران الوارد بالنص القرآني الكريم- هو منها ما يكون خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم- وهو بانه مقترن بالرسالة الإلهية التي امره الله تعالى- بها وهي رسالة عامة للجن والانس وهي رسالة الاسلام التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم-، والثانية: وهو اقتران النبي صلى الله عليه وسلم- وبقية الخلق من الجن والانس ؛ من خلال ابلاغهم وتعليمهم القرآن الكريم- ونشر دعوته من بعده .(٤٨)

الخلاصة: النص ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ...﴾ يبين اقتران النبي ﷺ بالخلق كله: الجن والإنس. فالرسالة تتوجه للنبي ﷺ وهو المبشر والمنذر، والقرآن أداة الإبلاغ والتعليم. ويؤكد العلماء أن الاقتران هنا يشمل الجان والبشر، حيث أن القرآن جاء ليكون هداية للخلق كافة، ويبين أن النبي ﷺ مرتبط برسالة عالمية، وأن تبليغ الوحي لا يقتصر على جانب معين من الخلق، بل يشمل جميع الأمم، ويظهر أن القرآن يحفظ مكانة النبي ﷺ وارتباطه المباشر بمراد الله في الهداية والإنذار.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التفسيرية لمواضع الاقتران الدلالي في القرآن الكريم المتعلقة بلفظ النبيّ صلى الله عليه وسلم في سورتي الزخرف والأحقاف تم بحمد الله وبركته اتمام هذا البحث المبارك الذي تناول فيه مسألة الاقتران في الآيات القرآنية المختص بدلالة اللفظ بسيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم- تبيَّن لنا ما يأتي:

أولاً: النتائج:

- تبين من خلال الاطلاع ان مراتب دلالة الاقتران تنقسم الى ثلاثة مراتب هي: المرتبة الاولى: الدلالة القوية، والمرتبة الثانية: الدلالة الضعيفة، والمرتبة الثالثة: الدلالة المتساوية.
- تبين من خلال عرض الآية الكريمة في سورة الزخرف؛ انها كان لها دلالة اقتران بالنبي صلى الله عليه وسلم- وامته وهو القرآن الكريم؛ كونه نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويراد به التبليغ لامته ولكافة الناس باختلاف اجناسهم.
- ما في سورة الاحقاف ففيها ايتين ودلالة الاقتران فيها فمختص بالنبي صلى الله عليه وسلم- مع رسل الله تعالى من خلال الدعوة الى الله تعالى- وبيانهم للمعجزات الدالة على صدقهم وهي خاصة بالأنبياء عليهم السلام- دون البشر، هو اقتران النبي صلى الله عليه وسلم- وبقية الخلق من الجن والانس؛ من خلال ابلاغهم وتعليمهم القرآن الكريم- ونشر دعوته من بعده
- إنّ الاقتران الدلالي من أبرز الأساليب القرآنية التي تكشف عن عظمة الخطاب الإلهي، حيث يجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم وأمته في مقام واحد؛ تنبيهاً إلى عموم الرسالة ودوام حجيتها.
- إنّ الآيات المدروسة في سورتي الزخرف والأحقاف أوضحت أنّ القرآن الكريم شرف للنبي صلى الله عليه وسلم وشرف لأمته، وأنّ مقام النبوة لا ينفك عن مقام الأمة التابعة له.
- بيَّنت النصوص أن الخطاب القرآني يقرّر بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم، مع كونه مصطفى بالوحي، وذلك دفعاً لغلو المشركين أو شبهاتهم في شأنه.
- دلّت الآيات على أنّ الاقتران أحياناً يكون بالمعنى التشريفي (كما في: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾)، وأحياناً بالمعنى التقريري لبشرية الرسول وعمومية الدعوة (كما في: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾).
- ظهر من خلال الدراسة أنّ الاقتران الدلالي يتجاوز حدود اللفظ إلى بناء دلالي متكامل، يعكس وحدة الخطاب القرآني في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم والإنسان عامة.
- أثبت البحث أنّ خطاب القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يكون مشتركاً مع الأمة، مما يدل على أن الرسالة ليست خاصة بشخصه الكريم، وإنما هي بلاغ عام شامل للجن والإنس.

ثانياً: التوصيات

- العناية بتوسيع نطاق الدراسات الدلالية في القرآن الكريم، وبخاصة ما يتصل بالخطاب الموجَّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومظاهر اقترانه بأمته.
- ضرورة الربط بين نتائج الدراسات اللغوية والدلالية وبين المقاصد التربوية والشرعية للخطاب القرآني، ليبقى البحث متصلاً بواقع الأمة.

- الدعوة إلى إعداد معاجم متخصصة في الاقتران الدلالي القرآني، تُظهر وجوه الارتباط بين الألفاظ والمعاني في القرآن، وتخدم الدارسين في مجالات التفسير واللغة والبلاغة.

وبذلك يكتمل البحث سائلين الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به في ميدان الدراسات القرآنية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، (ت:١٢٥٠هـ) تحقيق : احمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط/١، ١٤١٩هـ . ١٩٩٩م.

٢- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٦٦هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط/ ١٥، ٢٠٠٢م .

٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني ، بيروت ، دار المعرفة .

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.

٦- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٧- التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)،الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة.

٨- تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)؛ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

١٠- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١١- دلالة الاقتران ووجه الاحتجاج بها عند الأصوليين، أبو عاصم الشحات شعبان محمود عبد القادر البركاتي المصري، دار النشر والتوزيع الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

١٢- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

١٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٤- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن ابي العز الحنفي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) تحقيق: احمد شاكر، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، ط ١، ١٤١٨هـ.

١٥- شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢هـ)،المحقق: محمد الزحيلي، ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ مـ.

١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين –بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.

١٧- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)،الناشر: دار الشروق - بيروت- القاهرة، الطبعة: السابعة عشر -

١٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر - بيروت، الطبعة الاولى.

٢٠- مجمل اللغة ،حمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢- ١٤٠٦هـ-

٢١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ،: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.

٢٢- المحكم والمحيط الاعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٤- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، محمَّد بنْ حسَيْن بن حَسنْ الجيزاني، دار ابن الجوزي، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٢٧ هـ.

٢٥- معجم مقايس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ

٢٦- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢هـ) ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة–بيروت –لبنان.

٢٧- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)،تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

١- معجم مقايس اللغة لابن فارس: ٧٨/٥.

٢- ينظر: لسان العرب لابن منظور: ١٢٨/١.

٣- ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ابن ابي العز الحنفي: ١/ ١٢٧.

٤- ينظر: ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للشوكاني: ٨٥/١، ٨٦.

٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري:٦/ ٢١٨١.

٦- معجم مقاييس اللغة لابن فارس:٧٦/٥.

٧- ينظر: المصدر السابق نفسه: ٧٦/٥، ودلالة الاقتران ووجه الاحتجاج بها عند الأصوليين لأبي عاصم الشحات: ١٥/١.

٨- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهاوني: ص:٢٤٥.

٩- المفردات في غريب القرآن للراغب: ص: ٤٠١.

١٠- شرح الكوكب المنير لابن النجار الحنبلي:٢٥٩/٤.

١١- سورة النساء الآية: ٤٣.

١٢- شرح الكوكب المنير لابن النجار الحنبلي:٣/ ٢٦١.

١٣- معجم مقايس اللغة، لابن فارس:٢٦٠/٢

[١٤]- التعريفات للجرجاني: ص: ١٠٤.

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي: ٤٩٨/٢٨.

١٦- ينظر: المصدر نفسه.

[١٧]- مسند الإمام أحمد بن حنبل:٢٦/ ٣٢٢، رقم الحديث: ١٦٣٩٧.

١٨- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة للجيزاني: ص: ٣٨٢.

١٩- صحيح البخاري: كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم:٥٧/١، رقم الحديث: ٢٣٩.

٢٠- دلالة الاقتران ووجه الاحتجاج بها عند الأصوليين لأبي عاصم الشحات: ص: ٣٥.

٢١- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، للجيزاني: ص: ٣٨٢.

[٢٢]- جامع البيان في تأويل القرآن للطبري:٢١/ ٥٦٢.

[٢٣]- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي: ٤٠/٥.

٢٤- سورة الزخرف الآيات: ٤٣-٤٤.

٢٥- سورة الزخرف الآيات: ٤٣-٤٤.

[٢٦]- زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج الجوزي: ٧٩/٤.

٢٧- سورة الانبياء الآية: ١٠.

٢٨- مفاتيح الغيب للرازي: ١٦/ ٩٣.

[٢٩]- في ظلال القرآن لسيد قطب: ٥/ ٣١٩١.

[٣٠]- التحرير والتنوير لابن عاشور: ٢١٩/٢٥-٢٢٠.

[٣١]- في ظلال القرآن لسيد قطب:٥/ ٣١٩١.

٣٢- مجمل اللغة لابن فارس: ٢٤٥/١.

٣٣- سورة الاحقاف: الآية: ٢١.

[٣٤]- المحكم والمحيط الاعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ١٨/٣.

٣٥- سورة الاحقاف: الآية: ١٠.

٣٦- سورة الاحقاف :٣٥

[٣٧]- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: ٩١/٥.

[٣٨]- سورة الاحقاف الآية: ٩.

[٣٩]- مفاتيح الغيب للرازي: ٩/٢٨.

[٤٠]- تيسير الكريم المنان للسعدي: ص: ٧٧٩.

٤١- تفسير المنار للقلموني:١١/ ٢٧٠.

[٤٢]- سورة الاحقاف الاية:٩.

[٤٣]- تيسير الكريم المنان للسعدي: ص: ٧٧٩.

[٤٤]- التفسير القرآني للقرآن للخطيب: ١٣/ ٢٦٩.

[٤٥]- سورة الاحقاف الآية: ٢٩.

[٤٦]- مفاتيح الغيب للرازي: ٢٧/٢٨-٢٨.

٤٧- التحرير والتنوير لابن عاشور: ٢٦/ ٥٧.

٤٨- ينظر: مفاتيح الغيب للرازي: ٢٧/٢٨-٢٨، والتحرير والتنوير لابن عاشور: ٢٦/ ٥٧، وفي ظلال القرآن لسيد قطب: ٦/ ٣٢٧٣.